قال ان هناك جو ايجابيا في محاولة الحركة نحو الحل

عمرو موسى يغادر بيروت مؤكدا استمرار مساعيه لحل الأزمة

عمرو موسى مع ميشيل عون
©Reuters

بيروت/14 أكتوبر/ ليلى بسام:

أعلن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس السبت انه سيواصل جهوده لحث الزعماء اللبنانيين المتناحرين على الموافقة على خطة عربية لإنهاء الأزمة الرئاسية رغم عدم التوصل إلى اتفاق.

وغادر موسى بيروت أمس بعد أربعة أيام من المحادثات المستفيضة مع زعماء سياسيين وقادة روحيين.

وقال موسى في مؤتمر صحفي عقده في المطار قبيل مغادرته «أنا مغادر الآن ومعي حصيلة كبيرة من نتائج المشاورات وهناك جو ايجابي في محاولة الحركة نحو الحل وسوف أعود ان شاء الله في ظرف أيام لاستئناف هذه المساعي.»

أضاف «الحصيلة هي إننا أعدنا الحياة إلى العمل السياسي لحلحلة ثم حل الموقف. أنا اعتقد إننا حققنا الحلحلة كخطوة نحو الحل.»

وأشار الأمين العام للجامعة إلى انه ستكون هناك متغيرات خلال فترة غيابه «آمل فيها وأتوقعها ...سيكون هناك تطورات.»

ولبنان بلا رئيس منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود في 23 نوفمبر.

وأرجأ لبنان الجمعة انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا.. وهي الخطوة التي كانت مقررة اليوم.. إلى 21 يناير في تأجيل هو الثاني عشر.

ويتعذر إجراء الانتخابات دون اتفاق بين الغالبية المدعومة من الغرب والمعارضة التي يتقدمها حزب الله.

ويحاول لبنان انتخاب رئيس منذ 25 سبتمبر وهو أمر يتطلب حضور ثلثي أعضاء البرلمان على الأقل. وقاطع نواب المعارضة الجلسات المتتالية للبرلمان لمنع إجراء الانتخاب.

وفشل موسى في محاولتين سابقتين للتوسط في حل أزمة لبنان وهي الأسوأ منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 .

وكانت الحكومات العربية أقرت قبل أسبوع خطة لإنهاء الأزمة تنص على اختيار سليمان رئيسا للبنان. كما قضت بتشكيل حكومة وطنية على أن يكون سليمان هو الحكم بين الغالبية والمعارضة إضافة إلى إقرار قانون للانتخابات البرلمانية المقررة العام المقبل.

ورحب الفرقاء اللبنانيون بالخطة لكنهم بدأوا بتقديم تفسيرات مختلفة لشكل الحكومة الجديدة. وقال زعماء المعارضة لموسى أنهم يصرون إما على توزيع المقاعد الوزارية بالتساوي أو إعطائهم حق النقض (الفيتو) وهما خياران رفضتهما الأكثرية الحاكمة من قبل.

وذكرت مصادر سياسية ان موسى قال للمعارضة ان الخطة العربية لا تمنحها تمثيلا متساويا مع الأغلبية أو حق النقض في مجلس الوزراء لكنها أيضا تحرم الأكثرية الحاكمة من الحصول على الأغلبية البسيطة من خلال إعطاء عدد من المقاعد لرئيس الجمهورية الجديد.

وأعلنت سوريا والمملكة العربية السعودية وهما قوتان إقليميتان تأييدهما للخطة التي جاءت بعد فشل جهود الوساطة الفرنسية.

وجدد موسى وصفه للوضع بلبنان بأنه «لا يزال خطيرا طبعا ولذلك أنا سأعود.» موضحا ان «سوريا جزء من المبادرة العربية ودورها أنا اقرأه ايجابيا ...نعم سأزور دمشق ان شاء الله.»

وقال موسى عقب اجتماعه مع زعيم الأغلبية البرلمانية سعد الحريري «ان الأيام المعدودة ستكون مخصصة للتفاهم والتشاور مع الوزراء العرب وإبلاغهم إننا ما زلنا على الطريق ونعمل على تنفيذ المبادرة العربية.»

إدانة ثلاثة عرب في قضية جمعية خيرية إسلامية

بوسطن/14 أكتوبر/رويترز:

قال ممثلون للادعاء ان ثلاثة عرب جمعوا نحو مليوني دولار لجمعية خيرية إسلامية أدينوا بالاحتيال على الحكومة الأمريكية لأنهم استخدموا تبرعات معفاة من الضرائب لدعم الجهاد والمجاهدين.

وقال مايكل سوليفان ممثل الادعاء الأمريكي في ماساتشوستس ان هيئة محلفين اتحادية في بوسطن توصلت الجمعة إلى ان عماد الدين منتصر المولود في ليبيا ومحمد مبيض وهو لبناني الأصل وسمير الملا وهو مهاجر من الكويت مذنبون في تهمة التآمر والاحتيال على الحكومة والتخطيط لإخفاء معلومات عنها.

ويمكن ان يواجه الثلاثة عقوبة السجن لمدة خمس سنوات لكل اتهام.

كما أدين منتصر الذي رفض طلبه الحصول على الجنسية الأمريكية في تهمة الإدلاء بأقوال كاذبة بينما أدين مبيض في تهمة تقديم إقرارات مزورة عن الدخل للضرائب.

ولم يتسن الاتصال بمحامين للتعقيب.

وقالت الحكومة ان منتصر أسس جماعة تحمل اسم كير انترناشيونال لجمع أموال «لأغراض خيرية ودينية وتعليمية وعلمية».

لكن المدعين قالوا انه وآخرون جمعوا أموالا أيضا لنشر وتوزيع منشورات «تروج بنشاط للجهاد والمجاهدين.»

إجراءات مشددة في العراق تحسبا لذكرى عاشوراء

مسلحون يقتلون ستة في هجوم على منزلين بالعراق

مقتل ستة في هجومين
©Reuters

عائلات الضحايا
©Reuters

الضلوعية/بغداد/14 أكتوبر/ رويترز/وكالات:

قال مصدر بالشرطة وشهود عيان ان مسلحين هاجموا منزلين في قرية شمالي بغداد أمس السبت وقتلوا ستة أشخاص بينهم ضابط سابق بالجيش العراقي واثنين من فرق الصحوة التي تدعمها الولايات المتحدة.

وهذا الهجوم هو الأحدث الذي يستهدف فرق الصحوة في واحدة من المحافظات الشمالية حيث تجند القوات الأمريكية أفرادا من السكان المحليين لمساعدتها في الحملة التي تقوم بها ضد متشددي القاعدة.

وقال مقدم الشرطة محمد عبد الله في بلدة الضلوعية القريبة في محافظة صلاح الدين المضطربة ان المسلحين ربما ينتمون للقاعدة وهاجموا في توقيت متزامن منزلين في قرية الصديق.

وأضاف انه في الهجوم الأول قتلوا المقدم زياد إبراهيم الضابط السابق بالجيش العراقي وابنه البالغ من العمر 14 عاما. وأضاف انه في الهجوم الثاني قتلوا رجلا وأولاده الثلاثة. وكان الرجل ويدعى سعدون احمد وأحد أبنائه يعملون مع فرق الصحوة.

وقال الشاهد دياب خلف (50 عاما) ان المهاجمين جاءوا في سيارة سوداء وان أربعة مسلحين خرجوا منها بالقرب من منزل سعدون احمد ثم سمع صوت إطلاق رصاص ونساء تصرخ. وأضاف انه عندما وصل شاهد جثتي سعدون وابنه احمد. وعلى بعد أمتار شاهد جثتي ابنيه حكيم (16 عاما) ومحمد (15 عاما).

وتقول القوات الأمريكية ان تنظيم القاعدة يستهدف المتطوعين في حملة تفجيرات انتحارية متصاعدة واغتيالات لان دوريات فرق الصحوة نجحت في طرد المتشددين وفي خفض أعمال العنف بصفة مجملة.

وهدد أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في رسالة صوتية الشهر الماضي بأن تضرب القاعدة متطوعي فرق الصحوة.

وشنت القوات الأمريكية عملية الأسبوع الماضي فيما وصف انه هجوم في أنحاء البلاد على القاعدة وتركز بوجه خاص على ضواحي بغداد وثلاث محافظات أخرى من بينها صلاح الدين.

في غضون ذلك بدأت قوات من الشرطة والجيش في العراق تنفيذ خطة أمنية بمشاركة 24 ألف جندي لتأمين الاحتفالات بذكرى عاشوراء في العشرين من يناير الجاري.

وأوضح قائد شرطة محافظة النجف اللواء عبد الكريم مصطفى أن أكثر من أربعة آلاف شرطي باشروا منذ الخميس بتأمين الحماية للزوار على الطريق الرئيسي بين النجف وكربلاء، مشيرا إلى تزويد عناصر الشرطة بأسلحة حديثة ومعدات كشف عن المتفجرات.

على صعيد آخر شهدت مناطق متفرقة بالعراق تفجيرات ومواجهات، كان أبرزها انفجار سيارة ملغومة خارج مخبز في حي بغداد الجديدة شرقي العاصمة العراقية حيث قتل شخصان وجرح ثمانية.

كما عثر على ثلاث جثث في أنحاء متفرقة من بغداد الجمعة. وفي المحمودية جنوب بغداد قالت الشرطة إن ثلاثة من عناصرها أصيبوا عندما انفجرت قنبلة –زرعت على جانب طريق– في دوريتهم.

من جهة ثانية أعلنت وزارة الدفاع مقتل تسعة مسلحين واعتقال 59 آخرين في عمليات دهم بأنحاء متفرقة.

كما قال الجيش الأميركي إن قواته قتلت اثنين من المسلحين واعتقلت 11 آخرين أثناء عمليات يومي الخميس والجمعة في وسط العراق وشماليه.

على صعيد آخر كشفت صحيفة واشنطن بوست عن مشكلات أمنية بمبنى السفارة الأميركية المشيد حديثا في العراق. ووصفت الصحيفة المشكلات بأنها «ربما تكون قاتلة»، مشيرة إلى أن أنظمة الأمان من الحريق لم يتم التفتيش عليها.

وقد اعترف وكيل وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الإدارة باتريك كندي بالمخاوف، وقال إن السفارة لن تعتبر مكتملة إلا بعد توقيع شهادة أمنية بذلك.

وينتظر أن يكون المجمع الجديد الذي يضم السفارة واحدا من أكبر السفارات الأميركية تكلفة في العالم.

استولوا على أجهزة الكمبيوتر وأشعلوا النار في حافلاتها

مسلحون يهاجمون مدرسة أمريكية في غزة

غزة/14 أكتوبر/رويترز:

قالت مصادر أمنية ان مسلحين فلسطينيين اقتحموا المدرسة الدولية الأمريكية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس السبت وحطموا زجاج النوافذ واستولوا على أجهزة الكمبيوتر وأشعلوا النار في حافلات لكن لم يصب أحد بأذى.

وأعلن المسلحون في منشور تركوه بعد الهجوم أنهم ينتمون إلى القاعدة وتعهدوا بمهاجمة رموز أخرى للإباحية في أنحاء القطاع الساحلي.

ووقعت سلسلة هجمات خلال العام الماضي في غزة نسبت إلى الجماعات الإسلامية تزعم أنها تنتمي للقاعدة.

وهذه المدرسة خاصة وهي مؤسسة فلسطينية تتبع رابطة «المدارس الأمريكية» في الشرق الأوسط. وتضم المناهج دراسات بالانجليزية والعربية. ولا يوجد أي أمريكي بين المدرسين.

وكانت المدرسة هدفا باستمرار للناشطين. ومنذ ثلاثة أيام أطلق مسلحون يزعمون ان لهم علاقة بالقاعدة قذيفة صاروخية على المبنى أثناء زيارة للمنطقة قام بها الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وفي عام 2006 خطف مسلحون اثنين من المدرسين من المدرسة مما أدى إلى مغادرة جميع العاملين الأجانب.

وسيطرت حماس على قطاع غزة في يونيو الماضي.

وقالت وزارة الداخلية التابعة لحماس في بيان ان تحقيقا بدأ على الفور في الهجوم وانه سيتم ملاحقة المهاجمين وتقديمهم إلى العدالة أيا كانت دوافعهم.

وفي أعمال عنف أخرى قتل فلسطينيان أحدهما من أفراد الشرطة الفلسطينية التابعة للحكومة المقالة التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية حماس، ولم يعرف من يقف خلف قتل الشخصين.

وقال المدير العام للإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الطبيب معاوية حسنين إنه «تم العثور على جثة الشرطي شعبان دغمش في منطقة جحر الديك جنوب غزة وجثة سامي سليمان (33 عاما) ملقاتين في القرية البدوية شمال قطاع غزة».

واستنكرت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة في بيان بشدة استهداف الشرطي شعبان دغمش وسامي ليمان «من قبل مجموعة خارجة عن القانون».

وقال البيان «إن الوزارة فتحت تحقيقا لمعرفة ملابسات الجريمة»، وفي السياق أصاب لغم وضع على جانب طريق في غزة ثلاثة من رجال الشرطة التابعين للحكومة المقالة.

بعض من اثار احراق المدرسة في غزة
©Reuters

تفجر الصراع بعد انتخاب الرئيس أظهر توترات يجري التلاعب بها سياسيا

العنف في كينيا يكشف عن انقسامات اجتماعية وعرقية عميقة

نيروبي/14 أكتوبر/ باري مودي:

قد تفاقم المشكلات التي تواجهها البلاد في المستقبل محاولات تجاوز الانقسامات الاجتماعية والعرقية العميقة التي تكمن وراء العنف في كينيا من أجل عودة سريعة للهدوء ولنمو اقتصادي مزدهر.

ويعكس تفجر العنف بعد إعادة انتخاب الرئيس الكيني مواي كيباكي المتنازع عليها والذي سقط فيه حوالي 500 قتيل فشلا في التعامل مع تفاوتات هائلة في الثروة وتوترات عرقية يجري التلاعب بها سياسيا يرجع تاريخها لعقود من الزمن.

يقول محللون إن النخبة من رجال الأعمال والنخبة السياسية والطبقة الوسطى المزدهرة من قبائل كيكويو العرقية التي ينتمي إليها كيباكي والتي تشكل الأغلبية في كينيا حريصة على العودة إلى الحياة الطبيعية والعودة لأعلى معدلات للنمو تشهدها البلاد منذ 30 عاما.

وقد يشجع ذلك كيباكي الذي شكل بالفعل نصف حكومته على المضي قدما اعتقادا منه بأن قوة المعارضة بزعامة رايلا أودينجا ستضمحل إذا أصبحت أمام أمر واقع لا يمكن الرجوع عنه.

لكن حتى لو نجح كيباكي فإن المشكلات التي تكمن وراء تفجر العنف على نحو صادم ستبقى نظرا للتفاوتات الاجتماعية العميقة والاستياء من هيمنة الكيكويو والساسة عديمي الضمير في الجانبين الذين يزكون الكراهية العرقية.

قال المعلق ماشاريا جايتو في صحيفة ذا ديلي نيشن «الحقيقة هي أن السلام والهدوء المصطنعين اللذين تعاملنا معهما دائما كمسلمات تبددا إلى الأبد.»، وتابع قائلا إن «الحل لا يكمن في النخب المتنافسة التي تدخل في تحالفات أو تتقاسم السلطة. وإنما في إعادة تشكيل شاملة للمجتمع.»

يقول محللون إن التصورات الغربية عن كينيا كواحة للاستقرار الديمقراطي في منطقة مضطربة تجاهلت بعض التوترات القبلية الأسوأ والتفاوتات في توزيع الثروة في أفريقيا.

وقال ريتشارد داودن مدير الجمعية الملكية الإفريقية «من الواضح أن أي شخص أبدى صدمة للعنف الذي تفجر مؤخرا في بلد «مستقر» كهذا لا يعرف شيئا عن كينيا.»

وعلى الرغم من النمو الذي شهد تزايدا كبيرا منذ أن فاز كيباكي بالانتخابات في عام 2002 تزايدت الفجوة بين الأغنياء والفقراء مما أوجد طبقة كبيرة من المعدمين المستعدين للخروج للشارع للتعبير عن إحباطهم.

فمظاهر الثراء الفاحش في التجمعات السكنية المحاطة بأسوار والسيارات الفارهة للطبقة العليا في نيروبي تذكرة يومية بالتناقض الصارخ مع الأحياء العشوائية التي يعيش بها 60 في المائة من السكان.

ولم تكن هناك مصادفة في أن القوة الضاربة التي يعتمد عليها أودينجا الذي يقول إن كيباكي سرق الانتخابات هي جيش المتظاهرين الذين يستطيع قيادتهم في كيبيرا أحد أكبر الأحياء العشوائية في أفريقيا.

عواصم العالم

البرلمان العراقي يقر قانون تفكيك البعث

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

مرر البرلمان العراقي إجراءا طال انتظاره أمس السبت لتخفيف القيود المفروضة على أعضاء بحزب البعث الذي كان يتزعمه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من أجل العودة للحياة العامة.

وكانت واشنطن تضغط على الحكومة العراقية بقيادة الشيعة لتمرير قانون بتفكيك حزب البعث في محاولة لجذب الأقلية السنية في البلاد إلى العملية السياسية.

وكان آلاف من السنة أقيلوا من وظائفهم الحكومية بعد الإطاحة بصدام في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق عام 2003 مما أجج أعمال العنف ضد الحكام الجدد من الشيعة في العراق والقوات الأمريكية.

سوهارتو مريض واندونيسيا تستعد لوفاته

ماتسيه (اندونيسيا)/14 أكتوبر/رويترز:

في الوقت الذي يرقد فيه الرئيس الاندونيسي الأسبق سوهارتو في المستشفى أمس السبت هرع الجيش والشرطة لإعداد مدفن عائلة سوهارتو في جاوة الوسطى.

وتوقفت العديد من أجهزة جسم سوهارتو (86 عاما) الذي حكم اندونيسيا لأكثر من ثلاثين عاما عن العمل الجمعة ووضع على جهاز للتنفس الصناعي. وقال أطباء أمس السبت إن حالته تحسنت وإنه يبدي استجابة.، ولكن عند مدفن عائلة سوهارتو الواقع على بعد 35 كيلومترا شمال شرقي مدينة سولو في جاوة تولى جنود وقوات من الشرطة العسكرية حراسة المجمع في الوقت الذي يقيم فيه عمال خياما ووصل حفار لإعداد قبر لسوهارتو.

وفي سولو صدرت تصاريح للصحفيين كتب عليها «صحافة.. جنازة الجنرال الكبير (المتقاعد) د.م. سوهارتو.»

وقال دودي سومانتياوان قائد شرطة جاوة الوسطى بعد تفقد مدفن عائلة سوهارتو «نستعد تحسبا لكل الاحتمالات. هذا جزء من عمل الشرطة.»

ومع تدهور حالة سوهارتو تدور تساؤلات وسط سياسيين ومواطنين حول استمرار الإجراءات القانونية ضده في قضية فساد.

وفي محاولة فيما يبدو لنزع فتيل النقاش وتفادي انتقاد سوهارتو علنا قال الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو في مؤتمر صحفي بعد ظهر أمس إن هذا ليس هو الوقت المناسب لمناقشة الدعوى القانونية ضد سوهارتو.

ويقول منتقدون إن سوهارتو وعائلته جمعوا ما يصل إلى 45 مليار دولار كرشا أو من خلال صفقات كان النفوذ السياسي العامل الأساسي فيها لتحديد من يفوز بعقود وهي تهم نفاها سوهارتو وعائلته.

وبعد تركه منصبه وجهت لسوهارتو اتهامات باختلاس مئات الملايين من الدولارات من أموال الدولة ولكن الحكومة أسقطت فيما بعد هذه القضية بسبب سوء حالته الصحية.

غينيا تعتقل المتهمين بقتل فرنسيين في موريتانيا

بيساو/14 أكتوبر/رويترز:

أعلنت قائدة الشرطة في غينيا بيساو ان الشرطة اعتقلت الجمعة شخصين يشتبه بأنهما عضوان في تنظيم القاعدة ومطلوبين لقتلهما أربعة سائحين فرنسيين بالرصاص في موريتانيا عشية عيد الميلاد.

وقالت لوسينداهوخيري مدير الشرطة القضائية « ان الشرطة في تلك المستعمرة البرتغالية السابقة قامت بهذه الاعتقالات بناء على طلب السلطات الفرنسية التي ساعدتها.وفتحت شرطة مكافحة الإرهاب الفرنسية بالفعل تحقيقا في هذه الجريمة.

وفي 24 ديسمبر قتل ثلاثة أشخاص قال مسئولون موريتانيون انه يشتبه بأنهم متشددون إسلاميون لهم صلة بالقاعدة أربعة سائحين فرنسيين بالرصاص وجرحوا خامسا أثناء قيامهم بنزهة عشية عيد الميلاد في طريق بجنوب موريتانيا.

وصدمت هذه الجريمة موريتانيا التي تحاول تنمية السياحة الصحراوية ويعد السائحون الفرنسيون هم أكثر السائحين ترددا على موريتانيا.

وقالت اهوخيري ان الرجلين اللذين اعتقلا في فندق لوباتو في بيساو هما محمد ولد تشابارنو وسيدي ولد سيدنا ووصفتهما بأنهما»إرهابيان مفترضان بالقاعدة.»

وتنتظر غينيا بيساو تلقي طلبات تسلم رسمية من موريتانيا أو فرنسا. وأضافت ان»السلطات الفرنسية أعربت بالفعل عن اهتمامها بتسليم القاتلين المزعومين لمواطنيها لفرنسا.»

شافيز يعتبر متمردي كولومبيا ليسوا إرهابيين

كراكاس/14 أكتوبر/رويترز:

حث الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز حكومات العالم على وصف المتمردين الماركسيين الكولومبيين بأنهم ثوار وليسوا متمردين وذلك بعد يوم واحد من إفراج المتمردين عن رهينتين .

وقال شافيز الذي توسط في هذا الإفراج النادر عن رهائن ان المقاتلين وجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني «ليسوا جماعات إرهابية أنهم جيوش وجيوش حقيقية تشغل مساحة في كولومبيا.»

واصدر الرئيس الكولومبي المحافظ الفارو اوريبي فيما بعد بيانا قال فيه ان المتمردين إرهابيون حقيقيون يمولون عملياتهم بتهريب المخدرات وتجنيد الأطفال وزرع ألغام أرضية في محاولتهم للإطاحة بحكومة منتخبة بشكل ديمقراطي.

وقال شافيز في خطابه السنوي عن حالة البلاد «اطلب منك (اوريبي) ان نبدأ في الاعتراف بجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني كقوى ثورية في كولومبيا في كولومبيا وليست جماعات إرهابية واطلب نفس الشيء من حكومات هذه القارة والعالم.»

رئيس الوزراء التركي يطمئن العلويين بشأن حقوقهم

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:

حاول رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان طمأنة الأقلية العلوية المسلمة في تركيا التي غالبا ما تشكو من التمييز ضدها على المستوى الرسمي بأن حقوقها ستحترم بالكامل وان أفرادها جزء من الأمة له مكانته واحترامه.

ويعيش نحو 15 مليون من العلويين في تركيا التي يغلب عليها المسلمون السنة و يتبع العلويون نهجا ليبراليا للإسلام.

ولا تحظى أماكن عبادتهم المعروفة باسم جيم ايفي (بيت الجمع) أي دعم من الدولة خلافا للمساجد.

استعادة المجد

قالت صحيفة ديلي تلغراف «عندما هبطت طائرة الرئيس الأميركي جورج بوش في مطار الكويت أمس (الأول) وجد نفسه على بعد خمسين ميلا من البلد الذي يمثل الآن أهم تحد للسياسة الخارجية الأميركية».

وأشارت ان إيران عبرت عن عدم ارتياحها لزيارة بوش للمنطقة عندما تحرشت زوارقها بسفن حربية أميركية.، ورغم تصرفات طهران المتسمة بالتحدي فإن الأهداف الإستراتيجية لسياستها الخارجية لا تزال غامضة.

هذا ما ورد في مقال للمحرر السياسي لصحيفة ديلي تلغراف ديفد بلير الذي تساءل قائلا، هل إيران مصممة بالفعل على الحصول على أسلحة نووية؟ أم أن برنامجها مجرد مساومة صممت ليضحى بها مقابل تحقيق أكبر مكسب اقتصادي ودبلوماسي ممكن؟

وأوضح بلير أن فهم أهداف السياسة الخارجية الإيرانية مستحيل ما لم ندرك المواقف والمعتقدات المترسخة في أذهان النخبة الإيرانية.

ونقل في هذا الإطار عن البروفسور علي الأنصاري مدير معهد الدراسات الإيرانية بجامعة سينت أندروز قوله إن عز الإمبراطورية الفارسية التي كانت تمتد من البحر الأبيض المتوسط إلى وسط آسيا، لا يزال يضفي ظلاله على طريقة تفكير السياسيين الإيرانيين.

الأنصاري قال إن الفرس فقدوا في القرن الرابع قبل الميلاد إمبراطوريتهم العظيمة، وهم الآن يحنون لاستعادة ذلك المجد.، فإيران تريد أن تصبح القوة الرائدة في الشرق الأوسط وسياستها الخارجية تهدف إلى توسيع نفوذها، ورئيسها أحمدي نجاد يرى أن الفرصة سانحة الآن لتحقيق ذلك الطموح في ظل انحطاط الولايات المتحدة.

لكن بلير يعتقد أن خطوات إيران الرامية إلى الحصول على السلاح النووي الذي يسمح لها بتبوق المكانة التي ترغب فيها يجعلها هشة للغاية، خاصة أن برنامجها النووي يعرضها لعقوبات اقتصادية وعزلة دبلوماسية، وربما يدفع الأميركيين إلى قصفها.، وبالإضافة إلى ذلك فإن الدول العربية تتعاون مع واشنطن لاحتواء إيران، وهذا هو الموضوع الحقيقي لجولة بوش الحالية في الشرق الأوسط.

استطلاع الآراء

تحت عنوان «بوش يستطلع الآراء بشأن إيران» كتب مراسلا صحيفة غارديان في إسرائيل إيان بلاك وروري مكارثي يقولان إن الرئيس الأميركي بدأ أمس (الأول) بحشد الدعم العربي لاحتواء إيران وسط قلق متزايد بسبب تنامي التوتر بين واشنطن وطهران.

وينتظر أن يركز بوش أثناء زيارته هذه على إبراز مدى القلق الذي ينتاب إدارته بسبب الطموحات النووية الإيرانية، ودعم طهران للجماعات المتشددة في لبنان وفلسطين والعراق.

ويعترف المسئولون الأميركيون بأن العلاقات العربية الإيرانية شهدت دفئا، وأن جو الأزمة الذي كان يخيم على المنطقة بدأ يتلاشى منذ إصدار تقرير الاستخبارات الأميركية الذي أكد أن طهران أوقفت تطوير برنامجها النووي العسكري منذ العام 2003، لكن الاحتكاك الذي وقع في مضيق هرمز ينذر بأن المنطقة لا تزال مرجحة للقلاقل.

طلب الدعوة

قالت رولا خلف في صحيفة فايننشال تايمز إن الاندفاع الشخصي المباشر للرئيس الأميركي لتأكيد التزامه تجاه الشرق الأوسط، لا يمكن مقارنته بوتيرة الحركة الدبلوماسية النشطة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في المنطقة.

وقالت خلف إن أحد أهداف زيارة بوش هو تحدي إيران، والتأكيد على الالتزام بالوجود العسكري والسياسي الأميركي في هذه المنطقة الغنية بالنفط.

واستعرضت في مقالها أهم التحركات الدبلوماسية الإيرانية في منطقة الخليج في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك المشاركة في قمة دول الخليج بالدوحة وفي القمة العربية بالرياض.

لكنها نقلت عن مسئولين خليجيين قولهم إن أحمدي نجاد هو الذي طلب من قطر دعوته لحضور القمة الخليجية ومن الإمارات دعوته لزيارتها.

وأشارت إلى أن حضوره قمة الدول الخليجية أزعجت بعض الدول الخليجية، لكنها قالت إن هذه النشاطات أسهمت في تخفيف حدة التوتر الطائفي بين السنة والشيعة، مؤكدة أن إيران ودول المنطقة الأخرى حريصة على أن لا يتجاوز ذلك التوتر الطائفي العراق.

كما نقلت عن مسئول خليجي قوله إن سياسة طهران ل»كسب ود» دول الخليج لم تفلح في ثني هذه الدول عن تأييد قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بإيران، ولا هي أدت إلى قبول تلك الدول بترتيبات أمنية مشتركة مع طهران.